بفضلها عن سایر افراده وانما اورد من التبعيضية لانه لا يصلح
كل احد للامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانما يصلح لذلك من
علم المعروف والمنكر وعلم كيفية ترتيب الامر والمباشرة
وقيل من فيه للبيان اى كونوا امة تامرون بالمعروف وتنهون عن
المنكر فيجب ذلك على كل واحد على سبيل فرض الكفاية حتى يسقط على الفاسق
عند البعض لقوله عم من راى منكم منكرا فليغيره بيده وان لم يستطع
فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان اى اقله ثمرة
قيل هذا محمول على انه يجب على الامراء باليد وعلى العلماء باللسان وعلى العوام
بالقلب لانه قبح معلوم لكل احد من اهل الاسلام قيل شرط الوجوب
ان يغلب على ظنه وقوع المعصية بظهور اماراتها كاعداد الات شرب
الخمر وان لا يغلب على ظنه انه ان انكر لحقته مضرة عظيمة ويبتدئ با
لاسهل فان لم ينفع فبالاصعب وينهى الصبي والمجنون اذا هما يفعلان
ذلك وينهى الصبي عن المحرمات حتى لا يتعودها **واولئك هم**
المفلحون عن المنكر روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا وصيته لابي
هريرة لو اراد الله بقوم خيرا جعل فيهم علماء او وعاظا وذلك قوله
انما انت منذر ولكل قوم هاد يعني عالما يعظهم ويهديهم واذا اراد
الله بقوم سوءا امات العلماء ثم تصيب البلاء عليهم صبا قال موسى بن
عمران سالت ربه فقال يا رب كان امتحن لا تعصونك قال بلى حتى
يشتد غضبي فاذا نظرت الى جلساء العلماء وعمارة المساجد سكن
غضبي وصفحت عنهم **وروى** انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يقول
اني لاهم باهل الارض عذابا فاذا نظرت الى عمار بيوتي

اى اقترعوا السفينة

والمتحابين في والمستغفرين بالاسحار صرفت عنهم **عن** النعمان
بن بشير انه قال قال رسول الله صلعم مثل المداهن في حدود الله
والواقع فيها مثل قوم استهموا سفينة فصار بعضهم في اسفلها اى في الطبقة السفلى من السفينة
وبعضهم في اعلاها فكان الذي في اسفلها يمر بالماء على الذين في اعلاها
فتاذوا به فاخذ فاسا فجعل ينقر اى يثقب اسفل السفينة فاتوه فقالوا مالك
قال تاذيتم بي ولا بد من الماء فان اخذوا على يديه انجوه ونجوا انفسهم
وان تركوه اهلكوه واهلكوا انفسهم فكذلك ان منع الناس الفاسق
عن الفسق نجوا ونجا من عذاب الله وان تركوه حتى يفعل المعاصي
ولم يقيموا عليه الحدود حل بهم العذاب وهلكوا بشومه **وعن** حذيفة
قال النبي صلعم والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون
عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عذابا من عنده ثم لتدعنه
فلا يستجاب لكم **وروى** انه عليه السلام قال ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي
ثم يقدرون على ان يغيروا ثم لا يغيرون الا يوشك ان يعمهم بعقاب
وذكر ان الله تعالى اوحى الى يوشع بن نون انى مهلك من قومك اربعين
الفا من خيارهم وستين الفا من شرارهم فقال يا رب هؤلاء
الاشرار فما بال الاخيار فقال انهم لم يغضبوا لغضبي وواكلوهم
وشاربوهم **وروى** انه عليه السلام قال ان الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة
حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على ان ينكروا فاذا
فعلوا ذلك عذب الله العامة والخاصة **وعن** ابن عمر ان النبي صلعم
قال اذا انزل الله بقوم عذابا اصاب العذاب من كان فيهم اى من
الصالح والطالح يعني يصيب الصالح ما اصاب الطالح بشومه ثم

Copyright © King Saud University